

ورأى أن أفة شأويه تلحق الأرض من الماء والنات وكان سكره  
مضغين ذلك بنى الأهرام ومدار الرب وخاف ذهاب العلم  
بالطوفان بنى البرام والحيل المعروف برباه أحجم وصورتها  
الصناعات وصناعتها نقشاً وأشار إلى الصفات المعلوم بل بعد  
خروجاً على تخليدها من بعد وترجم الصاحه ان المتبقي أسقليس  
وكان اسمه بلستوس فزيد فيه تعظيماً له ولذلك يقال له أنظرها  
فأراهم أن يطوا وكان كلامه في علومه عظم وزد اسمه وكان  
بليستوس واحد العلوم والكثير من غيره من هذا وهو من المراتبة  
وترجم لغزوه ان هيرست صاحب بليستوس كان بعد الطوفان  
قال يعقوب الكندي وهو صاحب كتاب الحيوان والسموم وكان  
طيباً فيلنونا فاعلمنا بطبايع البلاد وبه تجزأ في الأرض طولاً فاعلم  
البلاد عازراً فاصبئة المداين وطبايعها وطبايع اهلها وأدبها  
وهو صاحب الطلسمات المأندلتيه مثل السور انه الخائن فتر  
وكان بليستوس هذا المبدع ما فرعه البلاد فلما خرج من الهند إلى فارس  
حلطه سابل وكان قبله عنده جميع علومه وطهرت له في الطب وأما  
المرضى وقائمه جمع إلى ان كثر فيه اقا ويل اهل زمانه وقال  
هونى وقال يوم هو ذلك وزعموا ان مؤلفه زوجاني والله يعا  
رفعه في عمده من يومه وأقلد من نسب إليه وهو الذي وضع علم  
الطب في شكل حرف هيك اسقليسوس وذلك على ذلك قول المصنف  
في بعض كتبه ان الله تعالى لما خلق من سبله قائله كانت عرضت  
إلى الله المسمى هيك اسقليسوس ويقال ان هذا الهيك كان يبد

ذم

ذميه وكان تصور شكل النائم كمنه على كان عجميه وانه كان  
مهازاً وخاضيه كوكب من الكواكب السبعة **وحكي** جالينوس ابيب  
ادعى إلى اسقليسوس أن إلى انتبه ملكاً اقرب من نبيك انشأ  
وكان معطاً عندها اليونان يستسقون بقره ويوقدون عليه كل بلد  
الف قدبل وخلف ابنين ماهرين في صناعته الطب وعهد اليهما  
ان لا يقبل الطب إلا لأولادها وأهل بيته ولا يدخل في هذه الصنعة  
غيراً وكان تعلم الطب تلقيناً إلى ان وضع قرايط الكتب وهو المشاوش  
عشر من ذلك قال جالينوس وأما صورته المصونة في الهيك لغزوه  
بجمل منقوشة فاما مشتمل مجموع النياب يدل بهذا الشكل على انه ينبغي للا  
ان يستعد في جميع الأوقات اخذ ايده عن عرقه ذات غيب  
مد ذلك على انه كان في صناعه الطب ان تبلغ من استعماله من السن  
ان يحتاج إلى بعضه يتوكل عليها وقيل انما صورته العصفى لها من شجر  
الطهي وانه يطرد بها الامراض وأما شتمها فقد قيل ان من اضاف  
الطب والتفتن فيه فترصو على كل العصفى صور حيوان طويل  
العمود وهو لتبين وقرب هذا الحيوان منه كرسيا كثر احدها  
انه خاد البصر كثير التهر وكذلك ينبغي للطبيب ان يكون في المعرفة  
والاجتهاد والشا في نرسخ لباسته الذي يستويه الشجوخه وكذلك  
على الطبيب ان يشغل الشجوخه مما يفيد من الصقه والنات انه  
طويل العمر وعلى ذلك يجرى بعض الأطباء ويروي انه عاش تسعين  
سنة وكلامه الضيقه عند الكهواضاعه النعه المتعبه بعرفه  
كلمات الطبايعون متى ولا يبيع ولا يعرف ما هو فاعلم